فضلك وارشاده الى كل ما ينفعه في الدين والدنيا فان
علمه وارشده فلم يعلمه بمقتضى العلم فعليك نصحه
وذلك بان تذكر آفات ذلك الفعل وفوائد تركه و
تخوفه بما يكرهه في الدنيا والآخرة لينزجر عنه وتنبهه
على عيوبه وتقبح القبيح في عينه وتحسن الحسن ولكن
ينبغي ان يكون ذلك في سر لا يطلع عليه احد فما كان
على الملاء فهو توبيخ ونصيحة وما كان في السر فهو
شفقة ونصيحة اذ قال صلى الله عليه وسلم المؤمن يراه
المؤمن ليرى فيه ما لا يرى من نفسه فيستفيد المرء
باخيه معرفة عيوب نفسه ولو انفرد لم يستفد كما
يستفيد بالمرآة الوقوف على عيوب صورته الظاهرة قال

الشافعي

الشافعي من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه
علانية فقد فضحه وشانه او قيل لمستمر تحب من يخبرك
بعيوبك فقال ان نصحني فيما بيني وبينه فنعم وان قرع
عني في الملاء فلا وقد صدق فان النصح في الملا افتضاح
والله تعالى يعاتب المؤمن يوم القيمة تحت كنفه وفي
ظل ستره فيواقفه على ذنوبه سرا وقد يدفع كتاب عمله
مختوما الى الملائكة الذين يخفون به الى الجنة فاذا قاربوا
باب الجنة اعطوه الكتاب مختوما لينتراه واما اهل المقت
فيناديهم على رؤوس الاشهاد وتستنطق جوارحهم بفضائحهم
فيزدادون بذلك خزيا وافتضاحا ونعوذ بالله من الخزي
يوم العرض الاكبر فالفرق بين التوبيخ والنصيحة

Copyright © King Saud University